4658 - يَحْلُبُ بُنَىَّ وَأشَدُّ عَلَى يَدَيْهِ .

يضرب لمن يفعل الفعل وينسبه إلى غيره وأصل هذا أن امرأة بَدَوِية احتاجت إلى لبن ولم يَحْضُرْها مَنْ يحلب لها شاتَهَا أو ناقتها والنساء لاَ يحلبن بالبادية لأنه عارٌ عندهن إنما يَحْلب الرجالُ فدعت بُنَيَّاً لها فأقبضته على الخلفِ وجعلت هي كَفَّها فوق كفه فَقَالَت : يَحْلُب بُنَيَّ وأشُدُّ على يديه ويروى " وأضبُّ على يديه " والضَّبُّ : الحلب بأربع أصابع قَالَ الفرزدق : .

كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٍ ... فَدْعَاءَ قَدْ حَلَبَتْ عَلَىَّ عِشَارِي .

شغارة تِقَذُ الفَصِيلَ بِرِجْلِهَا ... فَطَّارَةٍ لِقَوَادِمِ الأبْكَارِ .

شَغَّارة : تَشْغَر ببولها وتَقِذُ : من الوقذ وهو الضرب وفَطَّارة : من الفطر وهو الحلب بالسبابة والوسطى وقوادم : يعنى قوادمَ الضَّرْع والأبكار : هي الأبكَارُ من النوق